Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Ashur University College

جمهوريـــــة العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كليـــــة آشـــــور الجامعـــة



برعايـــة السيد عميد كليـــة آشور الجامعـــة
الأستاذ المساعد الدكتور كاظـــم عبـــود الماجـــدي
وبأشراف السيد رئيس قسم الهندسة المدنية
أ.متمرس.د. نبيـــل عبـــد المجيـــد البياتـــي
يقيـــم قسـم الهندســـة المدنيـــة ندوتـــه الموسومـــة

الاستعارات الشكلية ودلالاتها الرمزية في العمارة





اعـــداد وتقديـــم
م.م. علـــي مالك جاســـم

مقدمـــــــــة

العمارة حالها حال الفنون الأخرى كالتشكيل والشعر تجسد العصر تحمل في طياتها نصوص ومعاني قابله للقراءة حيث ان العمارة لغة تعبير وتخاطب تشمل مفردات خاصة بها تميزها كنظاما لغويا قائما بذاته وتكون تلك المفردات مادة اللغة المعمارية ووسيلتها لتحقيق أهم أهدافها وهي الايصال والاتصال والاستمرارية الحضارية وبما ان العملية التصميمية المعاصرة تعتبر عملية عقلية تتسم بالمرونة والابداع بهدف تكوين نصوص معمارية تسعى للتواصل مع المتلقي. من هنا جاء التوجه نحو المفاهيم اللغوية ذات الطبيعية الاستراتيجية اذ تعد الاستراتيجية إطارا عاما وتفصيليا على حد سواء وتغطي جميع التخصصات داخل وخارج حقل العمارة.

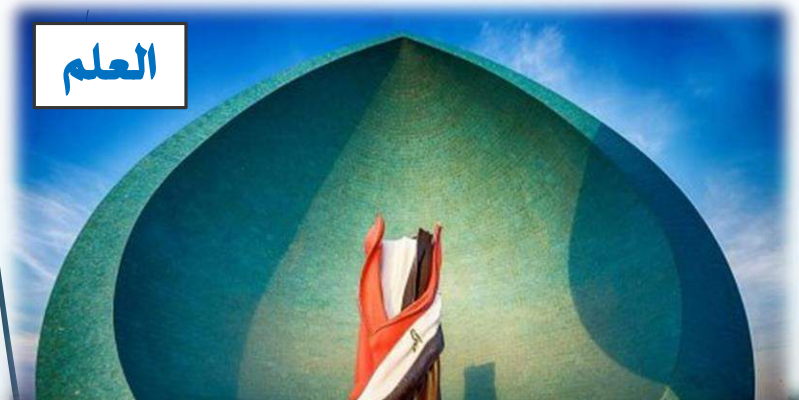
ولكون العمارة نص مقروء لابد له ان يحتوي على دلالات رمزيه معبره وهادفه لإيصال معنى معين ويكون ذلك عن طريق الاستعارات الشكلية حيث ان هذه الاستعارات تكون نابعه من رموز او حوادث او مباني سابقه لها تدخل هذه المباني ضمن تصنيف النتاجات المبدعة.

وللخوض اكثر في هذا المجال من مجالات العمارة (الاستعارات الشكلية ودلالاتها الرمزية في العمارة) سنتناول مجموعه من المشاريع المعمارية المحلية والعربية والعالمية ذات الدلالات الرمزية والاستعارات والمعاني المميزة والتي صنفت على انها مشاريع مبدعه وأصبحت مباني ايقونية.

المشاريـــــع المحليـــــة

١ـ نصـــب الشهيـــد

استلهمت مراجعه من فكرة تمجيد الشهيد الذي أعطى أسمى غايات التضحية، ولان فعل الشهادة يتصف بالديمومة والاستمرار المترادفة مع الإنسان فكان لابد من طرح تشكيلا جديدا وبأسلوب جديد استثنائي.
فكرة الفنان في تجسيد القبة كان بانشطارها إلى نصفين وانفتاحهما نحو السماء مبرزة ما تحتضنه القبة من عنصريين أساسيين ليستند عليهما الرمز وهما جسد انشطار القبة ليتكون قوسان عملاقان في مقطعهما وكذلك جسد الشهيد الملفوف بالراية.موظفا الشكل النحتي المعماري لتأكيد الرمز في سمو الشهيد.


العلم


انشطار القبة

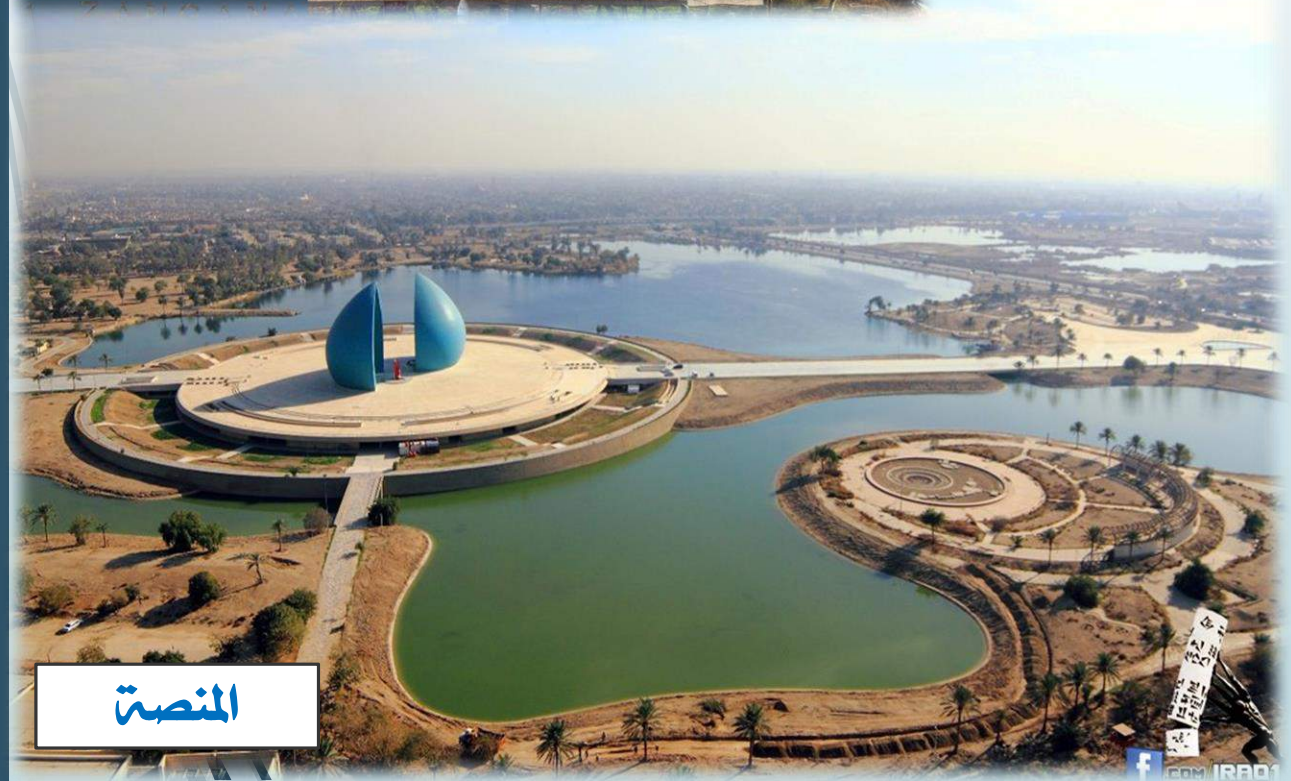

بغداد المدورة

المشاريـــــع المحليـــــة

تعززت رمزية حياة الشهيد التي تبناها الفنان بوجود الينبوع "وجعلنا من الماء كل شيء حي" والينبوع مصدر طبيعي للماء سمته دائم العطاء والتدفق.

مدينة بغداد المدورة بأسوارها الثلاثة وهيمنة مركزها الذي كان يحوي الجامع والقصر ودار الحكمة، أزاح منها الأسوار والبوابات وحولها إلى طبقات لتكون المنصة الخاصة بالنصب.





المنصة



الينبوع

المشاريـــــع المحليـــــة

٢ـ المجمع الجديد للأمانة العامة لمجلس الوزراء، بغداد

مشروع "الدستور العراقي الحر اللانهائي" تميز بالعمق الفلسفي وراء كل خط وكل عنصر من عناصر التصميم أكسبت المشروع غنى وتفرد جعلت منه مشروعا غير قابل لأن يبنى سوى في هذا المكان وهذا الزمان.

وهكذا قام الحبوبي بالرمز لختم أسطواني عملاق، كان يستخدم في العراق القديم كختم إداري، ومن ثم قام باستخدامه في تحديد الشريط الذي يربط الأرض مع نهر دجلة، واستعارة أجزاء من مدينة بغداد المدورة كترميز بان هناك شعبا في الداخل يمتلك حضارة لا نهائية كرد فعل لحدث مر به العراق في الفترة الاخيرة. وهي سبب ليكون شعب وحضارة ابدية يستطيع الصمود وتجاوز المحن.

إنحناءة خفيفة في المبنى بما يوحي بالديناميكية في شكل المبنى والإستمرار والصعود



نهر دجلة



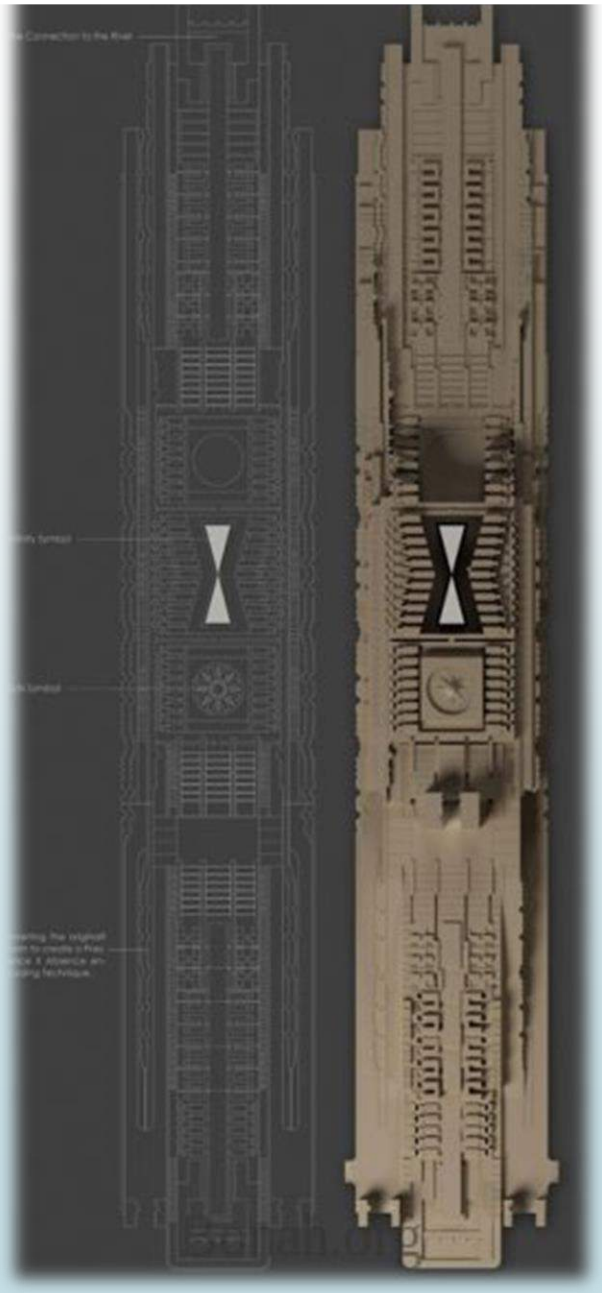


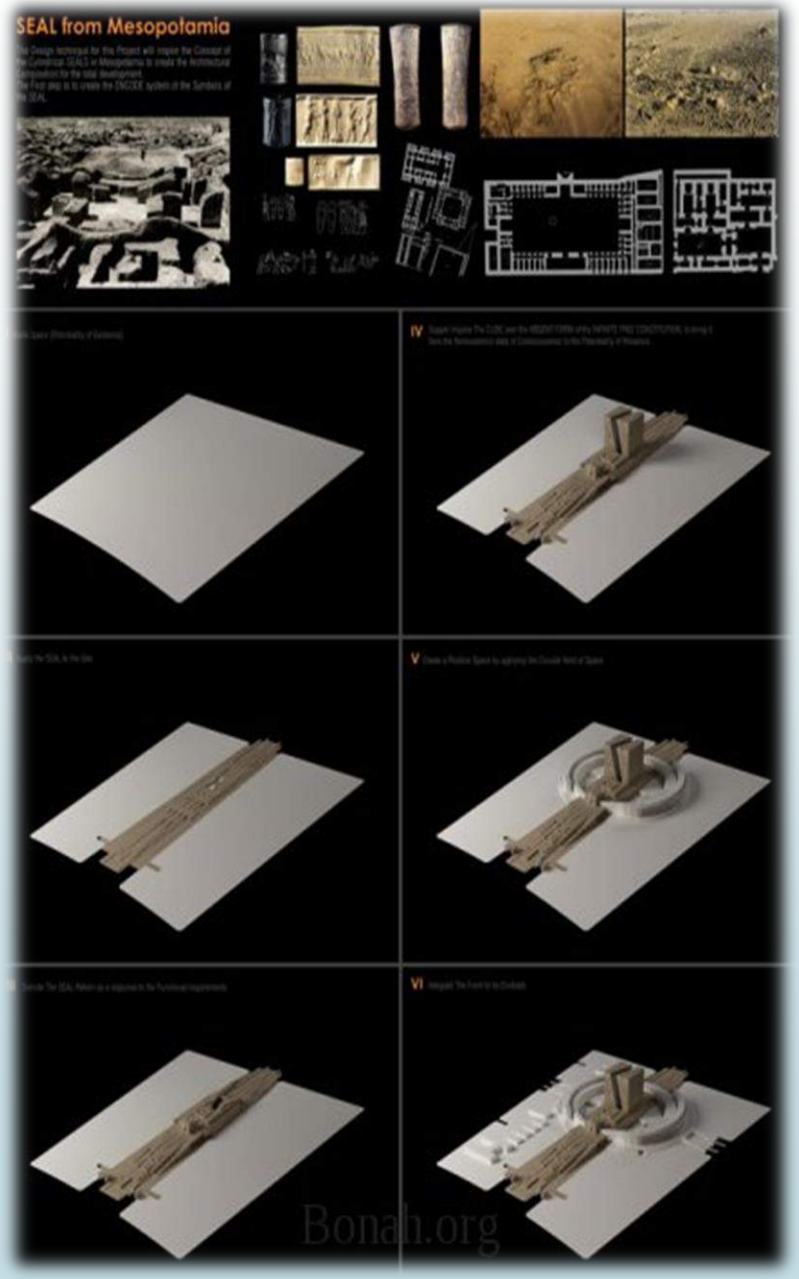


الحروف

المشاريـــــع المحليـــة







ذهب الى الرموز واكتشف رمز الأبدية «إنفنتي» وأصله سومري، وحوله الى تكوين ثلاثي الأبعاد، ثم أخذ شكلا أساسيا هو المكعب ليكون خلفية له. كما اقتطع الشكل من المكعب مكونا الفراغ ثم أخذ طبقات من الكتابة السومرية وحولها إلى سطوح ظاهرة وغائرة لتكون الواجهة.